

شرح المنهاج من ميراث النبوة 90 | صدق النية | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لحال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه المصير. اللهم صل على محمد عبدك ورسولك - 00:00:00 كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد عبدك ورسولك. كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد. استعينوا بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس شرح المنهاج من ميراث النبوة. نسأل الله سبحانه وتعالى التمام على خير - 00:00:23

آه هذا المجلس بعنوان او تحت باب صدق النية باب في صدق النية وان العمل المقبول هو ما ابتهجي به وجه الله تعالى ووافق السنة وهذا الباب ذكرت فيه اية واحدة وعدد من الاحاديث - 00:00:40

الاية هي قول الله سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً والاحاديث احاديث كثيرة مبتدأة بحديث عمر رضي الله تعالى عنه الحديث المشهور - 00:01:04

وهو الذي اتفق اصحاب الكتب على روايته من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم التيمي عن علقة بن وقارص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:23

على انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه - 00:01:42

اختلافاً بين الرواية في الفاظ يسيرة انه اعماله بالنيات انما اعماله بالنية وانما لكل امرئ ما نوى او انما لامرئ ما نوى وهذى امرها يسير هذا الحديث حديث عظيم لكن قبل ذلك الاية فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:02:03

فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً فمن كان يرجو لقاء هذه الغاية وهذه الايات من الايات التي تذكر في باب الشوق الى الله سبحانه وتعالى وفي باب الاستعداد للقاء - 00:02:23

وان كانت قد تذكر في ابواب اخرى وكلمة يرجو احياناً تفسر بظاهرها واحياناً يدخل فيها او تفسر بقضية الخوف حتى لكن يذكرها بعض العلماء في سبيل الشوق الى الله سبحانه وتعالى انه فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:02:45

فليستعد بهذا الذي سيذكره الله سبحانه وتعالى الا وهو ان يكون عمله صالحاً وان يكون عمله الصالح خالصاً وبالتالي اجتمع اجتمع صفتان في العمل الذي يستعد به المؤمن لقاء ربه سبحانه وتعالى - 00:03:07

وهي ان يكون صالحاً والثاني ان يكون خالصاً والصالح من اهم محدداته هي ايش سنة النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان يكون صالحاً اي منتقاً من نور الوحي - 00:03:26

مستمدًا من نور الوحي. فيه اتباع لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن فيهما بيان العمل الصالح وان يكون خالصاً للله سبحانه وتعالى. فإذا اجتمع في العمل ان يكون صالحاً خالصاً - 00:03:43

فهذا العمل من اهم ما يدخل لقاء الله سبحانه وتعالى اما الحديث حديث عمر رضي الله تعالى عنه حديث انما الاعمال بالنيات هذا الحديث فيه وقفة مهمة جداً قبل ان ادخل في الفاظه - 00:04:00

الا وهي ان ائمة الاسلام قد وصفوا او اتفقوا على تعظيم هذا الحديث ووصفه بصفات خاصة ومن ذلك الامام ابن حجر رحمه الله يقول اتفق عبدالرحمن بن مهدي والشافعي واحمد بن حنبل - 00:04:18

وعلي ابن المديني وابو داود والترمذى والدارقطنى ومحما الكتانى على ان هذا الحديث ثلث الاسلام هذه العبارة مرت تمر على الانسان كثيرا لكن - [00:04:36](#)

من المهم النفقه الفقه الذى به ادركوا مركزية هذا الحديث بمعنى لو افترضنا ان هذه العبارات ليست موجودة لدينا من ائمه المسلمين يسلطون فيها الضوء على مركزية هذا الحديث واهميته - [00:04:57](#)

هل سدرك اهمية هذا الحديث ومركزيته من التأمل الشخصي او ادركنا اهميته لان ائمة المسلمين قالوا انه مهم لا شك ان نحن نستفيد من من كلام ائمة المسلمين ونتبعهم في مثل هذا لكن السؤال - [00:05:14](#)

ما الفقه الذى اوجب لهم ان يتبعوها الى ان هذا الحديث له هذا الشأن وهل نمتلك مثل هذا الفقه الذى يمكن ان يصلنا الى ادراك مركزيات الشريعة يعني هذا الحديث من مركزيات الاسلام - [00:05:34](#)

وافقت كلمة هؤلاء العلماء الذين ذكرهم ابن حجر على انه ثلث الاسلام الذي يلفت الانتباه ليس فقط انه ثلث الاسلام وانما كيف تتبعها الى قيمة هذا الحديث لماذا وهذا نفس السؤال الذي يطرح في كيف استطاع ابي ابن كعب ان يدرك - [00:05:54](#)

ان آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله والذي ارى هو ان ايمانك الانسان الفقه الذى يستطيع ان يحدد به مثل مركزية هذا الحديث اولى واهم من ان يأخذ المعلومة جاهزة - [00:06:15](#)

التي فيها انه هذه الآية او هذا الحديث هو من المركزيات او ان له شأن او او الى اخره. واذا جمع بينهما فهو الخير ولذلك من اهم مؤشرات التربية الصحيحة من اهم مؤشراتها نتائجها - [00:06:39](#)

انها توصل المتدرب الى ان يستطيع ان يقرأ الشريعة قراءة تضيء النصوص من خلال قراءته فيدرك المحكمات والكلمات مركزيات ليستطيع ان يبني عليها القواعد الكبرى ومن ثم يرد اليه المتشابهات وما الى ذلك - [00:06:58](#)

فحقيقة هذه الجملة وامثلها جملة لافتة للانتباه كيف استطاعوا ان يفهموا او ان يدركوا ان مثل هذا الحديث ثلث الاسلام جاءت الطبقات المتأخرة من العلماء وتعاملوا مع هذه النصوص التي اوردها السلف رحمهم الله - [00:07:15](#)

تعاملوا مع هذه النصوص تعامل الذي يحاول ان يقول لماذا هو ثلث الاسلام؟ يحاول التفسير وبعدهم قال لك لانه هي الاعمال بالقلب وبالجوارح وبالسان فالحديث يتكلم عن القلب والنية وهكذا عدة امور يعني - [00:07:33](#)

طيب هذا الحديث به قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى ثم ضرب فيه المثل بعمل هو من اشق الاعمال اكتنافها اه ارهاقا للنفوس وهو عمل الهجرة - [00:07:48](#)

والهجرة الشأن فيها ليست او ليس في السفر فقط وانما الشأن فيها وفي المفارقة ان الهجرة فيها فراق فهذه المفارقة لما اعتاد الانسان على الاطمئنان اليه من المسكن اهلي وما الى ذلك هي من اشق الاعمال - [00:08:14](#)

ولذلك وصف او امتدح بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار من اهم تعريفات من هاجر انه مهاجر المهاجرين والانصار طيب هذه الهجرة على الرغم من كل التعب الذي فيها - [00:08:36](#)

من كل التعب والنصب الذي فيها فهي لا تشفع لصاحبها اذا لم تكون لله ولذلك قارن بين هذا العمل الشاق جدا الذي هو الهجرة وكيف انه حين لا يكون لله - [00:08:57](#)

فانه لا يؤجر عليه الانسان وبين الحديث ليس التالي وانما الذي يليه وهو حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق - [00:09:20](#)

نفقه تتبعها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل فيه في امرأتك اخرجه البخاري ومسلم عمل اول هجرة مفارقة الاهل والآواب والآخره والعمل الثاني لقمة تضعها في فم امرأتك - [00:09:30](#)

جيد حتى العلماء ترى لما تناولوا هذا الحديث قالوا طيب هنا ابن حجر مثلا يقول لك واستبسط منه التووي ان الحظ اذا وافق الحق لا يقع في توابه جيد يعني هو في الاخير - [00:09:52](#)

ما هو متکلف يريد ان يعملا شاقا حتى يطعم امرأته هو في الاخير امر محظ للنفس ولا في مشقة وهنا هجرة لاحظ في الطعام

قال انك لن تتفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليه حتى ما تجعل فيه في امرأتك - 00:10:07

وهناك قال ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ولا حظ فيه المرأة في الحديثين لكن مثل هذه الاحاديث ليس فقط تشير وانما ترسخ ترسيحا تماما - 00:10:31

عند الانسان المسلم ان الشأن كل الشأن هو في النية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. وهنا اشار - 00:10:51

يعني ابن رجب اشارة لطيفة فقال انه يعني ما ذكر الثواب ان يقال فهجرته الى الله ورسوله اصل انت دع اجرها على الله انت هاجر الى الله والى رسوله انتهى يعني - 00:11:07

وفي نفس الوقت في العمل الذي لم يبتغى به وجه الله قال ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه تحقيق فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:11:24

طيب الحديث التالي هو حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي - 00:11:41

غيري تركته وشركه. اخرجه من مسلم اخرجه مسلم هذا الحديث القدسي حديث عظيم في هذا الباب وهو حديث يبين سببا من اهم اسباب من اهم الاسباب التي تدعوا الى الاخلاص. والآن السؤال الكبير المهم - 00:11:59

انه خلاص تمام من هذه الاحاديث وامثالها عرفنا قيمة النية وأهمية النية ثم السؤال يأتي انه طيب كيف يتحقق الانسان؟ يعني ما الدوافع والبواعث التي تبعث الانسان على الاخلاص وفي نفس الوقت ما الدوافع والبواعث التي تخلص الانسان من الرياء - 00:12:30

جيد ما ذكر في هذا الحديث هو من اهم ما يمكن ان يبعث على الاخلاص وهو قول الله انا اغنى الشركاء عن الشرك بمعنى انك اذا نظرت الى حقيقة العمل - 00:12:50

المشوب بنية لغير وجه الله بنية رياء تدخل في العمل الذي ينبغي ان لا يصرف الا لله لما تنظر الى حقيقة العمل والى من قدم له هذا العمل تعرف ان هذا من اعظم ما يمكن ان يبعثك على ان تتحقق هذا العمل لان هذا الذي قدمته قبيح - 00:13:11

في حق من قدم اليه والله سبحانه وتعالى هنا ذكر انا اغنى الشركاء يعني الشرك فحقيقة الامر انك تقدم شيئا صحيحا انك تعبت فيه ولكنه في حقيقة الامر قبيح وهذا القبح - 00:13:32

يزداد اشكاله وسوءه انه قدم الى الغني الحميد وكما في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم ايضا في صحيحه من حديث ابى هريرة رضى الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب - 00:13:53

لا يقبل الا طيبا ولذلك العنوان الاكبر لهذا الحديث من جهة سؤال كيف تتحقق الاخلاص هو عنوان معرفة الله سبحانه وتعالى كلما كان الانسان بالله اعرف كان له اخلاص او كان في عمله له اشد اخلاصا - 00:14:11

فمعرفة الله سبحانه وتعالى سواء من جهة كونه غنيا او من جهة الصفات الاخرى العظمة والكمال وو الى اخره هي من اعظم ما يبعث الانسان عن الاخلاص ان ان يعرف هو يتعامل مع من - 00:14:34

ولذلك الله سبحانه وتعالى كرر في كتابه ذكرى قبح الشرك قبح الشرك. الله سبحانه وتعالى يذكر دائما يقبح الشرك ويضرب له الامثل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون، ورجلا - 00:14:49

سلما لرجل هل يستوي يعني مثلا ضرب لكم من انفسكم ضرب لك في سورة الروم ايش انظروا لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم - 00:15:08

فانتم فيه سواء تخافونهم كخيافتكم انفسكم وهذا المعنى يعني يدركه صاحب الفطرة السليمة ولذلك ثبت في البخاري وان كان اطنه معلقا ان زيد ابن عمرو ابن نفيل رحمه الله - 00:15:34

وكان من الموحدين قبلبعثة قبل يقف عند الكعبة فيخاطب قريشا ويقول لهم الشاة خلقها الله وابت لها من الارض ثم تذبحونها

على غير اسمه ثم تذبحونها على غير اسمه وكان يحلف يقول والله يا معاذ قريش ما منكم من احد على ملة ابراهيم غيري -

00:15:57

من من اهم ما يستعن به على الاخلاص لله سبحانه وتعالى ان ان يعرف او ان يستحضر من الذي يقدم اليه العمل؟ سواء كان في الصلاة او في بث العلم - 00:16:19

او في الدعوة الى الله او ايا كان من الاعمال طيب الحديث التالي هو حديث سعد رضي الله تعالى عنه والذي ذكرته قبل قليل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تتbegي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك. اخرجه البخاري ومسلم - 00:16:35

سؤال ايها اشق واصعب او لنقل ايها ابعد على نفس الانسان المسلم او عن نفسه ان يستحضر النية ويخلص لله بالاعمال الشاقة التعبدية المحسنة او ان يخلص لله بالاعمال السهلة التي لها ارتباط بالحياة العادلة - 00:16:56

مم الشاقة ها ايها اصعب شق ابعد تاني الاخلاص اصعب شاقة ليش ها من انها تؤدي الى اعمال فيها ليس بالضرورة لكن انا كنت اتكلم بهذا الاعتبار باعتبار كونها شاقة ليس باعتبار كونها تؤدي الى ثناء او لا تؤدي - 00:17:27

لا هو الاسهل او الاقرب للامور الاعتيادية اصعب في الاستحضار لان منزع العادة فيها كبير بينما حين يتكلف يعني مثلا الانسان يريد ان يحج جيد يعني وجود النية وحضور النية في الحج امر سهل - 00:18:10

امر يعني فيه مشقة وسفر الى اخره. جيد آآ الزكاة مثلا مرة كل عام وخاصة لو كان عندك اموال فانت تخرج نسبة معينة طبعا قد تأتي من جهة اخرى اللي هي جهة الرياء وما الرياء هذا بنزع اخر انا فقط اتكلم من حيث - 00:18:31

الباعث الاول المتعلق بي لما تكون الاعمال اعتيادية احيانا يطغى تطغى العادة على امكان الاستحضار. وان لم تكن نية الانسان في العادة نية منحرفة مثلا انسان عنده عمل مرتبط بالدعوة - 00:18:49

ولكنه عمل ليس مباشرا ليس محاضرات مثلا مباشرة يقدمها وانما لنقل مثلا يعمل مونتاج لفيديوهات دعوية مثلا وهو موظف عنده رواتب وعنه كذا والى اخره ويداوم ويحظر استحضار النية هنا اصعب بكثير من استحضارها في محاضرة مثلا - 00:19:08

وان كانت المحاضرة قد تكون اصعب من جهة انه في جمهور وفي كذا لكن من حيث اداء العمل. كل ما كان العمل اقرب للتعدد المحض وللمشقة الكبيرة فهو ادعى لان يستحضر الانسان فيه - 00:19:29

وكلما كان العمل اسهل واقرب للالف والعادة كان اصعب الاستحضار فيه ولذلك يأتي التنبيه في الشريعة الى الامرين او للامرين احيانا يأتي الحديث خاصا بهذا العمل السهل انه حتى ولو كان مأولا حتى لو كان متصلة بالعادة ترى - 00:19:42

الذي يقبل منه ما كان يتbegي به وجه الله. وهذا في كتاب الله ايضا اين هو في كتاب الله جيد هذا عام قل ان صلاتي ونسكي صحيح شامل بعمومه يعني - 00:20:05

لكن لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ابتغاء مرضات الله جيد وهذا ايضا انك لن تنفق نفقة تتbegي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك. الاصل ان الانسان العاقل الراشد - 00:20:22

الذى يشعر المسؤولية اذا كان عنده زوجة وابناءه الاصل انه سينفق عليهم وسيغنىهم هذا الاصل سواء اكان مسلما ام كان كافرا وهذه عادة معينة الانسان يستغل ويتوظف ويأخذ اموال وكذا حتى ينفق على اهله واولاده - 00:20:48

واضح هنا تأتي الشريعة لتقول لك انه حتى هذا العمل المعتاد يمكن ان تحتسب فيه ويكون مصدرا من مصادر الاستثمار الاخروي مصدرها من مصادر الاجر الاخروي ويمكن ان يصل الانسان الى حالة من الربانية ومن الاستحضار بحيث انه حتى النوم الذي ينامه - 00:21:04

يكتب له فيه عمل صالح وفي البخاري كان معاذ رضي الله تعالى عنه يقول لابي موسى واني لاحتسبي في نومتي ما احتسب في قومتي يعني مثلا انسان مسخر حياته كلها لله - 00:21:30

وعنده وقت معين مثلا ي يريد ان يرتاح فيه وهو يرى ما بعد هذا الارتياح لم تؤثر بالمناسبة الناس تعامله في حياته العادلة

يعني واحد ينام ويفكر عشان يقوم نشيط عشان يروح الدوام - 00:21:50

ينام عشان يفوق قم نشيط عشان عنده اختبار الناس تسويها تمام واحد اخر يبغى ينام لانه هو بكرة يعرف انه هو يبى يسوى عمل صالح وعنده في نيته انه يريد ان يستعين بهذا الارتياح على العمل الصالح - 00:22:08

سواء كان كان قيام ليل او غير ذلك هذا الان بهذا الاستحضار والاحتساب يؤجر حتى على النوم ولذلك لا شك ولا ريب ان التفاضل يوم القيمة ليس بمجرد الكثرة كثرة العمل وان كانت سبب من اسباب التفاضل وانما التفاضل الحقيقي بالنيات - 00:22:25

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يمكن ان يضاف الى هذا الباب بل ينبغي ان يضاف الى هذا الباب واحنا تعودنا في الشرح انه احيانا يؤتى ذكر في الشرح الحديث ينبغي ان تضاف الى الابواب - 00:22:50

ان اقواما بالمدينة خلفنا هذا في غزوة تبوك شوف ليس انه مثلا لهم اجر الخروج معكم لا ما قطعتم واديا ولا شعبا الا شريكوكم في الاجر او الا كانوا معكم فيه - 00:23:02

معهم او حبسهم العذر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ النية كيف تبلغ الانسان انه لانه ترى ما قطعتم واديا ولا شعبا ترى هذا في غزوة تبوك تحديدا مذكور اصله في القرآن - 00:23:23

ها ما كان لاهل المدينة وهو من حوله من العرب ان يتخلفو عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه. ذلك بانهم لا يصيّبهم ظمأ ولا نصبوا ولا محبصة في سبيل الله. ولا يطأون موطن يغيط - 00:23:39

كافارة ولا ينالون من عدو نيل الاكتب لهم به عمل صالح ها؟ ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون - 00:23:50

ولا يقطعون واديا في الحديث ما قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه طيب انت انت الان حقيقة الفعل احدهم تعب وبذل وجد واجتهاد وخرج في ساعة العسرة والآخر جالس في بيته - 00:24:04

والذي يكتب في صحيحته كأنه قطع هذا الوادي وسار مع اولئك الذين خرجوا في سبيل الله ليس فقط يعني الفكر او القضية الاساسية هو انه في قلبه هو صادق النية - 00:24:23

وصادق العزم انه يريد ان يكون مع هؤلاء والله يعلم انه اراد وسعى وحاول ما استطاع. يكتب له الاجر وهذا سيأتي بعد قليل مفصلا في اخر حديث في الباب حديث بكبشة الانماري - 00:24:39

طيب كما ان الشريعة تنبه الى اهمية الاستحضار والخلاص في الاعمال هذه المعتادة اليومية الصغيرة كذا فیأتی فيها التنبيه ايضا على اصول الاعمال الكبرى واهمية الاستحضار فيها وابتغاء وجه ابتغاء وجه الله - 00:24:55

وان ان المدار على هذا المعنى وهو الحديث التالي او الاحاديث التالية ثلاثة احاديث متتالية حديث عتبان وحديث ابي هريرة وحديث انس وهذه فقط خلنا نقول عينة من الاحاديث التي هي اكثر من ذلك في نفس هذا المعنى - 00:25:14

عن عتبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله وهذه فان الله لان هي هو مقطع من حديث طويل قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار - 00:25:33

من قال لا الله الا الله يبكي بذلك وجه الله اخرجه البخاري ومسلم حرم على النار احفظها عندك الحديث التالي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله - 00:25:48

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة من قال لا الله الا الله - 00:26:05

حالما من قبل نفسه. وفي رواية من قلبه اخرجه البخاري والحديث التالي عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صدق من - 00:26:24

من قلبه الا حرمه الله على النار. اخرجه البخاري ومسلم يمكن ان يزاد على هذه الاحاديث الثلاثة اكثر من حديث سيد

الاستغفار من قالها من النهار او من الصباح - 00:26:41

موقعنا بها فمات قبل ان يمسي كان من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقعنا بها فمات قبل ان يصبح كان من اهل الجنة طيب الان لا الله الا الله هي اساس الدين - 00:26:58

وقد تظافرت النصوص الشرعية في ابراز الاثر المترتب على لا الله الا الله سواء الاثر الدنيوي او الاثر الاخروي ومن اهم الاثار الاخروية المترتبة على لا الله الا الله هي عدم الخلود في النار - 00:27:17

وقد ثبت بل تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر احاديث الشفاعة في اخراج ناس من عصاة الموحدين من النار وفي تلك الاحاديث ان الله سبحانه وتعالى بعد ان - 00:27:39

تأتي الشفاعات المتتالية فيخرج من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان ثم ادنى ادنى مثقال ذرة من خير او من ايمانها ثم يقول الله سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي لاخرين منها من قال لا الله الا الله - 00:27:55

وفي الحديث الصحيح الایمان بعض وستون شعبة اعلاها وفي رواية افضلها قول لا الله الا الله وهنا حرم على النار وفي الدنيا من قال لا الله الا الله ايش امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله، فاذا قالوها - 00:28:22

عصموا مني دماءهم واموالهم هذه الكلمة اذا هي مركبة الدين اصلاً التوحيد لا الله الا الله مع شرفها وفضلها والاثر المترتب عليها وما لها عند الله من الشأن وآآ الى اخره - 00:28:48

الا انك تجد تنبيه الى اهمية الاخلاص فيها. الى اهمية ان يكون في القلب او صفات معينة توافق او توافق او توافق اللسان حين يقول لا الله الا الله هذه الاوصاف مذكورة في هذه الاحاديث وفي بعض الاحاديث التي لم تذكرها - 00:29:12

ومن جملتها من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ومن جملتها من قال لا الله الا الله خالصاً من قبل نفسه ومن جملتها صدقاً من قلبه وانت بهذه الاحاديث - 00:29:37

تدرك ان العمل مهما شرف في ذاته مهما كان شرف عند الله في ذاته يعني مهما كان معظمها في الشريعة في ذاته فانما يحمل ويعرف بالنية الصالحة وبابنقاء وجه الله - 00:29:56

سبحانه وتعالى ولاجل ذلك ينبغي على الانسان المؤمن ان يتربى وان يربى نفسه وان يذكر نفسه دائماً الى ان الشأن كل الشأن بما في القلب وان يراجع هذا هذا المعنى كثيراً - 00:30:18

وان وان يجعله هو المعيار بالنسبة لديه من حيث استقامته من حيث استقامته تعرفون احياناً الانسان يسير في الطريق قد تأتيه تساؤلات اشكالات كذا الى اخره. واحدة من اهم الاشياء التي يراجعها الانسان - 00:30:40

على الاقل وهي ليس على الاقل وهو من اعظم الامور لينجو في الآخرة ها هو ان يراجع قضية الاخلاص لديه اذا وجد انه يؤدي اعمال اليوم والليلة هذا معيار اذا وجد انه يؤدي اعمال اليوم والليلة مختصاً - 00:30:59

مبغياً وجه الله فليطمئن من هذه الجهة انه يسير على خير في هذه الجهة. ثم يرجو القبول قد يكون عنده ذنب آخر قد يكون شيء لكنه من هذه الجهة يطمئن يرجو الخير - 00:31:19

اذا وضعت رأسك للنوم ثم وجدت انك في هذا اليوم كنت مخلصاً لله سبحانه وتعالى فنم مرتاحاً صلواتك في صلواتك في عباداتك المختلفة نم مطمئناً والخوف كل الخوف هو ان يكون الانسان وان وان اكثر من العمل - 00:31:37

اذا ان انه يكون مدخول النية. هذا الخوف هذا الاشكال الحقيقي ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التقوى ها هنا وأشار الى صدره ثلاث مرات التقوى ها هنا - 00:32:04

طيب الحديث التالي عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحيم ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. اخرجه الامام - 00:32:18

مسلم رحمه الله هذا الاحاديث من الاحاديث المحتاج اليها في هذا الزمان لتطغى فيه المعايير الانسانية تعظيم الاعمال الانسانية بين قوسين وجعلها هي المعيار وهذى الاعمال المتعلقة بالاحسان الى الناس - 00:32:39

واطعام الفقراء وسد احتياجاتهم وما الى ذلك هي في الشريعة من افضل الاعمال هي في ذاتها من افضل الاعمال ولكنها ليست معتبرة في ذاتها من جهة النفع الاخر وهي - [00:33:01](#)

الا اذا كان يبتغي بها وجه الله وكانت مصحوبة بتوحيد الله سبحانه وتعالى. ولذلك نرجع الى ان مدار الامر على الاسلام والاسلام لله سبحانه وتعالى ثم الحديث الاخير حديث ابي كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه انه سمع الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احدثكم حديثا - [00:33:18](#)

ايش ها فاحفظوه وهذه من الدليل على ايش مم معاذ اعطانا اعطانا من الاخر يعني. الفائدة رقم سبعة عدالة الصحابة ها حتى محمد كمال قال مين محمد آآ هو كانه منه خلاص طبعا الفوائد الاولى عارفينها اهمية الحفظ وما ادرى ايش اعطيينا من الاخير يعني - [00:33:39](#)

ايه بس انا لو بسأل عن هذي اقول هذا الحديث يدل على معنى من المعاني الدقيقة اللي ما ادرى ايش فتقول عدالة الصحابة لكن لما اقول لك هذا الحديث يدل على ايش؟ يعني واضح انه نسأل عن الامر الاول يعني - [00:34:09](#)

وبلاش فلسفة زيتا. طيب احدثكم حديثا فاحفظوه يدل على ايش يدل على امرتين اثنين مهمين فيما يتعلق بالسنة. الامر الاول على ان النبي صلى الله عليه وسلم حرص على نقل السنة وابلاغها وان يعتني الصحابة بها - [00:34:22](#) سواء بالتنبيه الخاص الى بعض الاحاديث او بالتنبيه العام هذا تنبيه خاص لهذا الحديث ومن جملة التنبيهات الخاصة ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين ابلغ وفدي عبد القيس بشيء من امور الدين قال احفظوه وايشه - [00:34:47](#)

واخبروا به من ورائهم او وبلغوه من وراءكم وبالنسبة للحدث العام نظر الله امراً سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الامر الاول. الامر الثاني الحث على الحفظ تحديدا - [00:35:07](#)

ان السنة مما ينبغي ان يكون لها او يكون لها عناء آآ من جهة الحفظ طيب والفائدة الاخرى ايضا اللي هي ايشه انه النبي صلى الله عليه وسلم حين يبحث على الابلاغ فانه هذا يتضمن عدالة المبلغ - [00:35:23](#)

طيب احدثكم حديثا فاحفظوه فائدة رابعة طبعا وهي تأتي قبل الفائدة حقتك اللي هي اهمية ما يقال يعني قبل ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا النص يقول احدثكم حديثا فاحفظوه. هذا معناه ايشه - [00:35:43](#)

مهم المهم محدثكم حديثا فاحفظوه ثم يقول الحديث. مهم طيب ما هو هذا الحديث؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه - [00:35:59](#)

ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا وهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعملي او لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرها - [00:36:24](#)

سواء وعبد رزقه الله مالا ولا علم فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باختصار المنازل - [00:36:44](#)

وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علم فهو يقول لو ان لي مالا لامنت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرها سواء اخرجه الترمذى رحمه الله تعالى وهذا حديث عظيم ومهم - [00:36:58](#)

وفي فوائد كثيرة و شأنه الاساسي هو في قضية النية وهو اورد في هذا الباب لاجل هذا المعنى وفيه لفظ النية تحديدا. قال فهو بنيته فهو بنيته وهذا كما في الحديث الاول نعم انما الاعمال بالنبات - [00:37:18](#)

بالمناسبة يتباهى ابن رجب رحمه الله في قضية النية الى انه صار فيه تركيز من الفقهاء على معنى معين متعلق بالنية وان كان ليس هو المعنى الاساسى المقصود في خطاب الشريعة وفي كلام السلف المتقدمين - [00:37:37](#)

او ان الفقهاء ركزوا في جانب النية على الجوانب جوانب العبادات فيما يجزئ وما لا يجزئ وما واضح الفكره تعرف مثلا نوى الغسل نوى الوضوء نوى كذا. نوى صلاة الظهر نوى صلاة العصر نوى - [00:37:53](#)

الى اخره فصار الاشتغال الفقهاء اكثر شيء في قضية النية وفيما يتعلق بالاحكام العملية وما يترتب على هذه النية من الاجزاء وعدهما فيما يتعلق بالعبادات وان كان اساس ذكر النية في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فيما يتعلق بابتغاء وجه الله وفي الاخلاص لله سبحانه وتعالى - 00:38:09

جيد وهذا تنبئه مهم وهذى هذا النوع من التنبئات يفيد كثيرا في ادراك النصوص الشرعية يوجد امثلة اخرى غير باب النية متعددة مثلا باب الحدود في الحدود بالشريعة او في كتاب الله او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم اوسع استعمالا - 00:38:32
من استعماله عند الفقهاء جيد وآآغير ذلك من الالفاظ. في اكثر من لفظ منها مثلا لفظ وان كان يختلف نوعا ما لكنه قريب مكروه المكروه في القرآن قد يأتي على - 00:38:55

اكبر المحرمات لأن الله سبحانه وتعالى لما ذكر اصول المحرمات في سورة الاسراء قال كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكروهه فادراك الاختلاف في دلالات الالفاظ مهم على اية حال - 00:39:12

الان هذا الحديث يؤكـد المعنى الذي ذكر بحديث ان اقوام بالمدينة خلفنا ما قطعنا او ما قطعتم واديا ولا شعبـا الا كانوا معكم فيه هذا الحديث فيه ان الانسان قد يبلغ - 00:39:30

بامنيته او لنقل يبلغ بنيته الصادقة ما يبلغه اصحاب الامكانات في الاعمال الصالحة التي لا يمكن للانسان ان يبلغها وهذه المرة في المال انتقد ترى من يحسن وينفق وقد رزقه الله الاموال فصرفها في وجوه الخير - 00:39:49

فانت صادق النية تقول لو ان لي مثل مال فلان لعملت فيه بعمله. والله يعلم صدق قلبك وصدق نيتك فهنا قد تأتي يوم القيمة وتفاجأ باجور نفقات انت لم تتفقها - 00:40:14

ويكون السبب هو النية التي علم الله منك صدـقـك فيها وما ينبغي ان يضاف الى هذا الباب ايضا حديث في صحيح مسلم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سـأـلـ الله الشهادة بصدق - 00:40:34

بلغـه الله منازـلـ الشـهـداءـ وـانـ مـاتـ عـلـىـ فـراـشـهـمـ طـيـبـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـبـيـنـ لـيـسـ فـقـطـ النـيـةـ وـانـ كـانـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ الـاسـاسـيـ وـوـاضـحـ قـبـلـ انـ اـنـتـلـ لـهـذـهـ الفـائـدـةـ فيـ قـضـيـةـ النـيـةـ اـشـارـ - 00:40:48

ابن رجب رحمـهـ اللهـ فيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـىـ اـنـ وـانـ اـشـتـرـكـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ انـ الذـيـ يـنـفـقـ ثـمـ الـاخـرـ الذـيـ يـقـولـ لوـ انـ ليـ مـثـلـ فـلـانـ قـالـ فـهـوـ بـنـيـتـهـ فـاجـرـهـمـ سـوـاءـ - 00:41:05

ذكر رحـمـهـ اللهـ انهـ المـقصـودـ الـاجـرـ سـوـاءـ الاـشـتـرـاكـ فيـ اـسـاسـ الـاجـرـ لـكـنـ قـدـ يـضـاعـفـ لـلـاـوـلـ ماـ لـاـ يـضـاعـفـ لـلـثـانـيـ قـدـ يـضـاعـفـ لـلـاـوـلـ الذـيـ انـفـقـ فـعـلـاـ وـبـذـلـ وـجـدـ وـاجـتـهـدـ فيـ مـثـلـ هـذـاـ الـانـفـاقـ ماـ لـاـ يـضـاعـفـ فـيـ الـاجـرـ لـلـثـانـيـ الذـيـ فـقـطـ - 00:41:21

بنـيـتـهـ وـانـ كـانـ يـشـتـرـكـ فيـ اـسـاسـ الـاجـرـ تـعـلـمـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ ايـشـ مـثـلـ الذـيـ يـنـفـقـونـ اـموـالـهـمـ فيـ سـبـيلـ اللهـ كـمـثـلـ حـبـةـ اـنـبـتـتـ سـبـعـ سـنـابـلـ فـيـ كـلـ سـنـبـلـةـ مـئـةـ حـبـةـ وـالـلهـ - 00:41:42

يـضـاعـفـ لـمـنـ يـشـاءـ طـيـبـ فيـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـائـدـةـ مـهـمـةـ وـهـيـ اـهـمـيـةـ الـعـلـمـ بـالـنـسـبـةـ لـلـعـاـمـلـ لـلـعـاـمـلـ وـانـ الـعـلـمـ مـنـ اـهـمـ الـاـمـوـرـ التـيـ يـمـكـنـ انـ يـوـجـهـ بـهـاـ مـنـ يـعـلـمـ بـحـيـثـ - 00:41:58

يعـملـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ يـكـونـ مـقـبـلاـ عـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ لـانـ المـثـالـ المـمـتـدـحـ لـيـسـ هوـ مـجـرـدـ وـجـودـ الـمـالـ وـالـانـفـاقـ وـانـ وـجـودـ الـمـالـ وـالـعـلـمـ فـهـوـ يـتـقـيـ فـيـ رـبـهـ وـيـصـلـ فـيـ رـحـمـهـ وـيـعـلـمـ لـلـهـ فـيـهـ.ـ يـاـ شـفـ يـعـلـمـ - 00:42:17

لـهـ فـيـهـ حـقـاـ وـلـذـكـ عنـ عمرـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ كـمـاـ فـيـ الـبـخـارـيـ فـيـماـ اـذـكـرـ مـعـلـقاـ لـاـ يـبـعـ فيـ سـوقـاـ الاـ مـنـ تـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ طـيـبـ وـاـيـضاـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ - 00:42:36

قالـ يـأـتـيـنـ عـلـىـ النـاسـ زـمـانـ لـاـ يـبـالـيـ الـمـرـءـ لـيـأـتـيـنـ عـلـىـ النـاسـ زـمـانـ لـاـ يـبـالـيـ فـيـ الـمـرـءـ اوـ فـيـ مـاـ لـهـ الـمـرـءـ اـخـذـهـ مـنـ حـلـالـ اـمـ مـنـ حـرـامـ؟ـ اوـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:42:55

طـيـبـ اـذـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ خـلـاـصـةـ الـكـلـامـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـتـيـ تـبـثـ عـظـمـ النـيـةـ وـقـيـمـةـ النـيـةـ وـاـهـمـيـةـ النـيـةـ وـمـقـدـارـ الـاجـورـ التـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـصـلـهـاـ الـا~نسـانـ مـنـ خـلـالـ حـسـنـ نـيـتـهـ نـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـبـلـغـنـاـ - 00:43:12

منازل الرضوان عنده سبحانه وتعالى. الحديث الأخير وهو راجع إلى قسم جديد في الباب وهو متفق مع الآية المذكورة لأن الباب فيه باب كذا كذا ووافق السنة. هذا الحديث حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل ليس عليه امرنا - [00:43:27](#)

هو رد أخرجه البخاري ومسلم هذا الحديث من الأحاديث التي وصفت بأنها ثلث الإسلام أيضاً أو ربع الإسلام ومنها تعلم أن فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً - [00:43:49](#)

هذا فليعمل عملاً صالحاً. من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. وإن العمل الصالح من أهم معاييره أن يكون موافقاً لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا - [00:44:08](#)

فهو رد طيب لو كان خالصاً ولو كان خالصاً فهو مردود إذا لم يكن صواباً وهذا لا يعني أن الإنسان لا يؤجر على ما اجتهد فيه ظاناً أنه الصواب - [00:44:23](#)

هذه مهمة بمعنى حين يجتهد الإنسان فيما بلغ فيه علمه ولم يكن مقبراً وكان مخلصاً ثم تبين أنه مخطئ فقد يؤجر على هذا العمل بخلاف من لم يبالي أو لم يتبع الحق أو لم يعني شأنها بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:52](#)

هذا هو المقصود في مثل هذا الحديث من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد ومنه يعلم قدسيّة الشريعة ومكانة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وإنها لم تأتي الشريعة لتقول فقط افعلوا الخير وانتهى - [00:45:15](#)

وانما نتقول أفعلوا الخير على الميزان على المقياس على الصراط على الطريق على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كلما ازداد الإنسان علماً بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ازداد تأهلاً للقرب من الله سبحانه وتعالى. ومنه يعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:36](#)

من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. لأن من أعظم صور الخير الذي يراد بالانسان المتفقه في الدين أن يجري عمله على ما يحب الله من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين لو قيل ما هذا الخير الذي يراد بالمتتفقه - [00:45:59](#)

لقليل هذا أو يدخل في هذا الخير أنواع وصور من أهمها إيش اللي توي قلته اني ان هذا الذي قد تفقة في الدين هو احرى الناس لتقديم العمل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى لأن العمل الذي يرضي الله - [00:46:19](#)

ليس فقط الذي تكون النية فيه صالحة وإنما يكون موافقاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم السبب الذي يعلم به أو المصدر الذي يعلم من خالله هل هذا العمل موافق أو ليس هو موافق؟ هو العلم بهذه الصفة - [00:46:43](#)

هو العلم بهذه السنة. وبالتالي من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وكلما كان الإنسان أفقه في هذا الموروث ليس فقط على الحفظ وإنما أفقه وقد جاء في الحديث المشهور في السنن ورب حامل فقه - [00:47:00](#)

إلى من هو أفقه منه؟ رب حامل فقه ليس بفقيئه كلما ازداد الإنسان علماً بهذا الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان أفقه أو كان فقيهاً فيه بـ [00:47:17](#)

كان أدعى لأن يقدم العمل الصالح على ما يوافق هذا الفقه وبالتالي هذا من أعظم صور ارادة الخير بالانسان. إن يقدم عملاً موافقاً لـ [00:47:37](#) يحب الله سبحانه وتعالى من جهة - [00:47:37](#)

إنه صواب وليس من جهة أنه خالص وإن كان الخالص هو شرط اساسي في كل شيء. واضح الفكرة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يفقهنا في الدين وان يغفر لنا ذنبينا وان يعافيـنا ويعـفوـعنـاـ اللـهـمـ رـبـنـاـ اـعـنـاـ وـلـاـ تـنـصـرـ عـلـيـنـاـ وـاـمـكـرـ لـنـاـ وـلـاـ تـمـكـرـ - [00:47:54](#)

عليـنـاـ وـاهـدـنـاـ وـيـسـرـ الـهـدـيـ لـنـاـ وـاـنـصـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ بـغـىـ عـلـيـنـاـ اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ لـكـ ذـاـكـرـيـنـ لـكـ رـاـهـبـيـنـ طـائـعـيـنـ مـخـبـتـيـنـ رـبـنـاـ تـقـبـلـ [00:48:12](#)
تـوبـتـنـاـ وـاجـبـ دـعـوتـنـاـ وـثـبـتـ حـجـتـنـاـ وـاـهـدـ قـلـوبـنـاـ وـسـدـ السـنـنـتـاـ وـاـسـلـ سـخـيـمـةـ - [00:48:12](#)
قلـوبـنـاـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـبـنـاـ وـاسـرـافـنـاـ فـيـ اـمـرـنـاـ وـمـاـ اـعـانـوـ بـهـ مـنـاـ اللـهـمـ لـكـ اـسـلـمـنـاـ وـبـكـ اـمـنـاـ وـعـلـيـكـ توـكـلـنـاـ وـالـيـكـ اـنـبـنـاـ وـبـكـ اـمـنـاـ اللـهـمـ اـنـ نـعـوذـ بـعـزـتكـ لـاـ اللـهـ الاـ اـنتـ اـنـ تـضـلـنـاـ اـنـتـ الـحـيـ الـذـيـ لـاـ يـمـوتـ - [00:48:26](#)

والجن والانس يموتون. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:48:43